إبن لومومبا.. يتولى قيادة المعارضة لموبوتو

كنشاسا - برزت من جديد على مسرح الاحداث "الحركة الوطنية الكونغولية" وهي الحزب السياسي الذي اسسه باتريس لومومبا اول رئيس وزراء للكونغو.

وقد كان وراء انعاش هذا الحزب الوطني من جديد، ابن لومومبا نفسه وهو فرانسوا لومومبا الشاب الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد.

وقد كانت اول مرة سمع فيها الرأي العام عن الدكتور فرانسوا لومومبا الابن، عندما كتب مقالا في مجلة - افريقيا - اسيا، التي تصدر في باريس بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتيال والده. وقد هاجم فيه المقال المذكور ديكتاتورية موبوتو.

وقد قرر فرانسوا قيادة الحزب بعد ان تفاقمت الصراعات على السلطة في داخله.

في إفريقيا
طائرة رجل أعمال تنقذ الفيري ومرتزق يصبح قائدا للجيش

على اثر انكشاف دور المرتزقة في انقلاب جزر القمر، طرحت من جديد في عدة عواصم افريقية مسألة دور عدة مؤسسات والانظمة الوطنية في افريقيا.

فالمعروف ان قائد المرتزقة روبرت دينارد، الذي اصبح قائدا للجيش والشرطة في جزر القمر وانتحل اسم سعيد مصطفى احدهو كان على الدوام مرتبطا بمدير الاستخبارات الفرنسية، جاك فوكار.

وجاء انقلاب جزر القمر، بعد اشتداد مطالبة حكومتها باعادة جزيرة ميوتي، التي احتفظت بها فرنسا واقامت فيها قاعدة بحرية، الى جزر القمر.

ومن جهة اخرى اعطت حكومة تانزانيا مهلة ثلاثة اشهر لشركة "لونرهو" البريطانية لتبيع ١٦ شركة تابعة لها في تانزانيا للحكومة. وجاء في قرار الحكومة التانزانية ان جهود هذه الشركات متمسة على الحاق الضرر بالنضال الوطني في افريقيا الجنوبية.

ويعزى الدور الرئيسي في التخريب ضد الحركة الوطنية الافريقية الى رئيس هذه الشركة "راولاند" الذي يحرق بنشاطه الخطر على روديسيا" ويتظاهر بأنه صديق لافريقيا" كما وصفته احدى صحف تانزانيا.

ويعترف رولاند الذي يمتد نشاط شركاته من السودان الى جنوب افريقيا انه يتدخل في الشؤون الداخلية لتلك البلدان. فمثلا استخدمت طائرته النفاثة الخاصة في نقل عدد من الضباط السودانيين الموالين للفيري من بلغراد للمساعدة في تحضير الانقلاب المعاكس لحركة هاشم العطا. كما لم يعد سرا انه يقدم الاموال والسيارات للزعماء السود المتعاونين مع ايان سميث وبالذات ابل موزيريوا. وسوثولي.

سولجنتسين يبحث عن دون كيشوت

عبر سولجنتسين ، الكاتب الذي تخلى عن وطنه، عن خيبة امله في الحضارة الغربية. ورغم حقده الموتور على الاتحاد السوفياتي، وطنه الاصلي، فقد قال في خطاب له في حفل التخريج بجامعة هارفرد الاميركية، ان الغرب لا يصلح كنموذج "لبلادي" الاتحاد السوفياتي.

ولكن سولجنتسين لم يتخلى عن عدائه لبلاده، واعتبر احد مظاهر ضعف "الغرب" هو عدم التصدي للاتحاد السوفياتي والاعتداء عليه!

ومن المؤكد ان سولجنتسين فاقد الحس تماما بحركة التاريخ. وهو لم يستطع، ولا يستطيع فيما يبدو، ان يرى ان "ضعف الغرب" هو ضعف وازمة الراسمالية العالمية. وان عجز "الغرب" عن التصدي للاتحاد السوفياتي هو تعبير عن التغير في توازن القوى الدولي لصالح البلدان الاشتراكية. والقوى الثورية العالمية.

ان سولجنتسين، الذي ارهبه الايقاع التقدمي لحركة الانسان في بلاده. فر الى الماضي الى الغرب، مؤملا ان يعيش في الماضي دون "ازعاج" من الحاضر او المستقبل. ولكنه وجد امامه حاضر الراسمالية المتأزم المتحفز ومستقبلها الذي لا يبشر له ولامثاله بخير.

وهذه هي اسباب ازمة سولجنتسين : انه يرفض حاضر الراسمالية، ورفض قبل ذلك مستقبلها وهو الاشتراكية. وهو الان يبحث عن الماضي الذي لا يعود".

نبيل

سولجنتسين : هل خانه أصدقاؤه ؟

بعد ان وجه كارتر خطابه في انابوليس واخذت تفوح منه رائحة الحرب الباردة، دخل سولجنتسين قاعة جامعة هارفارد والكل يتوقع منه ان يواصل دور اللعبة في ايادي اجهزة التلفزيونات والصحف الغربية ،ويصب جام غضبه على "انعدام الحريات" في الدول الاشتراكية،ولكن يبدو بانه قد بدأ يعاني من "ديموقراطية" الغرب فاخذ يكشف اوراق اصدقائه الامبرياليين: "لقد انتهى الغرب حقا لاغتصاب حقوق الانسان، ان اختفاء الشجاعة من الغرب هو اول ما يصدم المراقب الخارجي". وهاجم الرقابة ولا اخلاقية المجتمع الغربي و "ارهاقه" الروحي وسيطرة اجهزة الدعاية ودور النشر منه. يبدو انه اكتشف انه كان لعبة لا اقل ولا اكثر.

الرأي العام الاميركي.. مع من ؟

لم يستطع احد اخفاء هذه الحقيقة البسيطة وهي ان مبادرة السادات لم تحقق شيئا ولكن بحور الرجعية يصرون على انه قد حقق معجزة واحدة هي "التأثير على الرأي العام الامريكي".

لقد نشر اندرو كوهرت المدير التنفيذي لمعهد "جيلب" للاحصاء مؤخرا، تحليلا في مجلة "فايلبك اوبنيون" عن نتائج الاستفتاءات التي اجراها المعهد، للرأي العام الامريكي منذ اوكتوبر سنة ١٩٧٧ حتى ايار سنة ١٩٧٨ اي في خمسة اشهر. وقد قارن كوهرت بأن مؤسسة لويس هاريس قد اجرت استفتاء قد توصلت لنفس النتائج فماذا يقول فيه؟

"ورغم من الحفاوة التي ما زالت تحيط بها اسرائيل في قلوب الامريكيين فانه لم يتمتع به العرب من تعاطف الشعب الامريكي فقد عانى التأييد الامريكي لاسرائيل تناقصا كبيرا..... ان التعاطف معها من ٤٦ بالمئة الى ٣٤ بالمئة."

ان هذا المستنقع الذي انحدر السادات فيه، بما فيه التخلي عن حقوق الشعب الفلسطيني قد غير رأي ١٣ بالمئة من الشعب الامريكي ضد السادات اذن، ان يبيع ما تبقى له، مصر لكي يظفر بـ ١٣ بالمئة من قلوب الامريكيين" محايدة.

لن نسعى ضد التأثير على الرأي العام الامريكي. ولكن ضد التأثير عليه بالخيانة وبهذا الثمن ولهذه الاهداف!

●●●

"اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا"

الجامعة العربية قائدة الامل بحل قريب لمشكلة الشرق الاوسط. ولانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

ولهذا فقد اعلنت عن مشروع لما اسمته "دعم الصمود" في المناطق المحتلة يتألف من عدة مراحل - المرحلة الاولى من ثلاث سنوات. وقدرت لها مبلغ ٦٠٠ مليون دولار. وحبل الوعود على الجرار!

اتحاد للفلاحين في أثيوبيا

اديس ابابا - قامت الحكومة الاثيوبية بانشاء جمعيات للفلاحين تعتبر على حد تعبير صحيفة "نيو افريكان" اعظم وانجح انجازات الثورة الاثيوبية. وتكون "اتحاد جمعيات الفلاحين لعموم اثيوبيا" الذي سيصبح عنصرا فعالا في تمثيل الفلاحين في داخل المجلس الثوري الحاكم.

ويجري اعتقال كل رئيس جمعية يستأثر بالاراضي الجيدة لنفسه ومعاقبته. ومن الجدير بالذكر ان اثيوبيا كانت تعاني من المجاعات في زمن الامبراطور الرجعي "هيلاسيلاسي"

وقد نظمت في الاشهر الاخيرة حلقات ودورات تثقيفية سياسة واقتصادية.

نائبة قنصل وجاسوسة أميركية اعتقالها بالجرم المشهود في موسكو

موسكو - كشف النقاب مؤخرا عن ان مارثا بيترسون نائبة القنصل الاميركي هنا هي موظفة في الاستخبارات الاميركية. واستخدمت وظيفة نائب القنصل كتغطية فقط.

مارثا بيترسون اثناء التحقيق معها، بعد القاء القبض عليها، بتهمة التجسس، ويرى جالسا الى جانبها كليفرود غروس القنصل الاميركي الذي حضر جانبا من التحقيق.

وقد اعترف بذلك مصدر مطلع في العاصمة الاميركية طلب عدم نشر اسمه.

وكانت مارثا بيترسون قد ضبطت بالجرم المشهود وهي تخبيء "مواد للتجسس" في مغبأ في جسر على نهر موسكو. وكان بين هذه المواد نوع من السموم، وارشادات للتجسس والات تصوير صغيرة جدا، ونقود.

وقد تبين بعد التدقيق ان شخصا بريئا كان قد قتل بهذا النوع من السموم في فترة سابقة. وكانت المواد التي وضعتها مارثا بيترسون مخصصة لجاسوس يعتقد بأنه قاتل الشخص البريء.

وبعد اعتقال مارثا طلب من السفير الاميركي اخراجها من الاتحاد السوفياتي وقد خرجت بالفعل.

حقوق الانسان في بلاد حلفاء كارتر

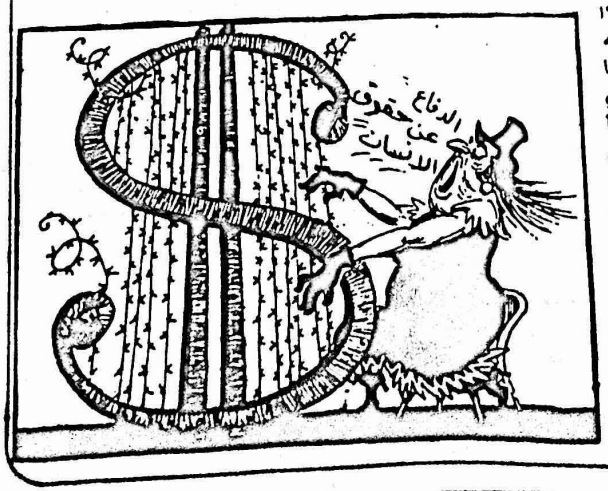

اصدر اتحاد النساء ... العالمي نداء لانقاذ ... وطنية سلفار اميرز في ... التي امضت ما يقارب ... سنوات في السجن .

... سادت حالة سلفار اميرز ... المشاركة في الاضراب ... الذي قام به السجناء ... على الانتهاك المستمر ... انسانية لشعوب ... الظروف غير ... التي يعيشها ... رجال ونساء واطفال ... مقيمات سجون ... سلفار اميرز تنتظر مولودا عندما اعتقلت سنة ١٩٧٥ وضعت طفلا في السجن اسمته درلير صيغوتيل وهو الان يشاركها اقصى ظروف السجن في معسكرات الاعتقال في اصبو سكادا التي تبعد بعض الكيلو مترات عن العاصمة اسانسيون.

وقد اعتقل زوجها القائد الشاب درليز فيلاغارا ولغاية الان لم يعرف عنه شيء. اما والدتها ماريا ليندا روداس فقد مضى على اعتقالها عشر سنوات.

ان الوضع المأساوي لهذه العائلة اذ يقبع ثلاثة اجيال في السجن دلالة على وحشية نظام ستويستر.